

**إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي
لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت**

إعداد

الدكتورة

مها حسن محمد جاسم دشتي

ملخص البحث

المقدمة

تحديد المشكلة

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

مصطلحات البحث

منهج البحث

إجراءات تنفيذ البحث

أولاً: الإطار النظري:

ثانياً: أدوات البحث وإجراءات تطبيقها:

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

رابعاً: نتائج البحث:

التوصيات

المقترحات

المراجع

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف إلى فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي من خلال اختيار مجموعتين: تجريبية وضابطة، وبعد تطبيق تجربة البحث أشارت النتائج في التطبيق القبلي إلى ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت في مهارات الأداء الشفهي، وبعد المقارنة بين نتائج المجموعة الضابطة ونتائج المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفهي، تفوّقت المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي بلغ (16.16)، مقابل متوسط حسابي (9.5) للمجموعة الضابطة، وهذا ما يؤكد فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت.

المقدمة:

تحتل اللغة مكانة كبرى في حياة الفرد والمجتمع؛ وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره وتحفظه زاخرا للأجيال القادمة، كما أنها أداة التعبير عن أفكار الفرد وخواطره وتمده بالرموز وتجدد له المعاني وتمكنه من أداء الأحكام وتكوين المقدمات واستنتاج النتائج^(١). ويعد تعليم اللغة العربية والاهتمام بتنمية مهاراتها هدفا رئيسا من أهداف العملية التعليمية التعليمية؛ ذلك أن اللغة هي أداة التفكير لدى الإنسان، وهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الأفراد، وإتقان التلاميذ مهاراتها يسهم في رفع مستواهم العلمي والتحصيلي في جميع المواد الدراسية^(٢). إنّ من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية إلى تحقيقها إكساب التلاميذ المهارات اللازمة للقراءة والكتابة والاستماع والتحدث والاهتمام بسلامتها، واكتشاف الاستعدادات والمواهب لتنميتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة؛ بما يكفل للمتعلمين الانتفاع بها في حياتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية.

(١) إيمان قطب (2009): فعالية برنامج قائم على المدخل الكلي للغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي - الكتابي) لدى طلاب

الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات، مصر، ص 2.

(٢) عبد الله العليط (2010): مستوى الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء بعض المهارات المختارة، رسالة

ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية، ص 13.

لقد حاز تطور المهارات الأساسية المرتبطة بالقراءة والكتابة كالأداء الشفهي في المرحلة الابتدائية على اهتمام الباحثين لسنوات طويلة، فالتلاميذ الذين يلتحقون بالمدارس ينحدرون - في العادة - من بيئات وخلفيات وخبرات متنوعة تؤثر في تنمية تلك المهارات وتطويرها. وقد رأى العلماء أن اللغة كيان واحد، لا يمكن الفصل بين محتوياته، فجميع العناصر اللغوية تتفاعل معاً وتتآزر في تحقيق مقاصد لغوية، ولا يمكن استبعاد جانب دون آخر؛ لأنها شديدة التماسك يشد بعضها بعضاً^(١).

وتخضع اللغة لبعض الأنظمة الفرعية، التي يتكون كل منها من مجموعة من العناصر المتكاملة والمتناسقة في إطار النظام الفرعي والنظام الكلي لها في آن واحد، وتتألف من: النظام الصوتي: الذي تنصب قواعده على نطق أصوات اللغة وتتابعها، والنظام الصرفي: الذي تصف قواعده بنية الكلمات، وما يعترضها من تغييرات تؤثر في تغيير المعاني، والنظام الدلالي: الذي يركز على معاني المفردات، والذي يشمل المعاني المعجمية والمعاني السياقية، ونظام الرسم والتحليل الكتابي: الذي يهتم فيه بمدى تطابق الرموز المكتوبة مع الأصوات التي تمثلها، ويضع ضوابط التحرير الكتابي (التخطيط - التنظيم - علامات الترقيم)، ونظام التداول: الذي يهتم فيه باستخدام اللغة في المواقف والسياقات الاجتماعية^(٢).

ومعنى كون اللغة نظام صوتي، أن الطبيعة الصوتية فيها هي الأساس، بينما الشكل الكتابي هو رسم مطبوع لأصوات اللغة، ومعنى أن اللغة نظام صرفي، أن لكل لغة نظامها الصرفي، والصرف يطلق على كل وحدة لغوية ذات معنى؛ اسماً كانت أم فعلاً أم حرفاً، فهو سلسلة من الأصوات ذات المعنى التي يمكن النطق بها، ومعنى أن اللغة نظام نحوي، أن النحو هو الكلام المفيد الذي يتبع نظام اللغة، فكل لغة نظامها النحوي في تأليف الكلام ونظمه، فالنحو هو نظام اللغة العام، ومعنى أن اللغة نظام دلالي، أن معاني كلمات اللغة متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة، وبدون هذا الاتفاق لا يحدث الاتصال بين المتكلم والمستمع، وبين الكاتب والقارئ^(٣).

كما تعد اللغة نظاماً للتعبير عن الأفكار والمشاعر في صورة أصوات منطوقة أو رموز مكتوبة؛ فاللغة منهج الإنسان للاتصال بغيره من الناس لقضاء مصالحه، ولتحقيق أهدافه، والأداء الشفهي للتعبير عن أفكاره وتجاريه وإلى تهيئته للعطاء والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، فبوساطتها

(١) محمود عكاشة (2011م): التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، ط 2،

القاهرة، دار النشر للجامعات، ص 12-13.

(٢) أحمد المهدي عبد الحليم (2005م): أشتات مجتمعات في التربية والتنمية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 36.

(٣) علي أحمد مذكور (2012م): النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 12-13.

يمتزج ويختلط بالآخرين، ويقوي علاقاته مع أعضاء أسرته وأفراد مجتمعه، وعن طريق هذا الاختلاط والامتزاج وهذه العلاقات القوية يكتسب خبراته، وينمي مهاراته اللازمة لتطوير حياته^(١). وحتى تؤدي اللغة وظائفها السابقة؛ فمن الضروري إتقان تعليمها وتعلمها؛ وذلك بإكساب المتعلم مهارات الأداء الشفهي المختلفة، وأن يكون ذلك من أهم أهداف التعليم اللغوي بالمدارس، وتمكين المتعلمين من استخدام اللغة استخداماً سليماً، يعبر عن أفكارهم ومشاعرهم، بحيث تمكنهم من الاتصال بغيرهم من الناس^(٢).

ويعد الأداء الشفهي في المرحلة الابتدائية ذا أهمية، فهو المقدمة الأساسية لتعليم التعبير الكتابي، وإن تدريب التلاميذ على التواصل الشفهي مع الآخرين، يولد لديهم السرعة في التفكير والطلاقة والقدرة على الارتجال في المواقف التي يُطلب منهم الحديث فيها، زيادة على أن الأداء الشفهي بإمكانه معالجة اضطرابات الكلام لدى بعض التلاميذ^(٣).

إن اللغة الشفهية التي يستخدمها الطفل داخل الغرفة الصفية هي امتداد للغة الكلام التي يمارسها في البيت واللعب، وأنها تعكس تفكير الطفل في البيئة المحيطة به؛ وهذا يعني أن على المعلمين اعتماد برامج تعليمية من شأنها تنظيم الخبرات التعليمية السابقة عند الأطفال، والتركيز على المفردات اللغوية المألوفة لديهم التي من شأنها تجنبهم مواقف الحرج والخوف وتنظيم أفكارهم بشكل يمكنهم من التحدث في الحدود التي تتناسب قدراتهم مع الاهتمام بجوانب التعزيز المستمر والحرص على الاستماع لأحاديثهم ومتابعة أدائهم اللغوي واعتماد الأساليب التي تسمح لهم بأكبر قدرة من المشاركة من البرامج والألعاب التعليمية^(٤).

فالتلميذ في بداية عمره يسمع، ويسمع، ويخزن في ذاكرته الكلمات والمصطلحات والجمل وأساليب الكلام، ويربط بينها وبين الأحداث والمواقف والأشياء، وعندما يصل إلى النضج الكافي الذي يؤهله للنطق بالكلمات، فإنه يتكلم ويعبر شفهيًا عما يريد لديه من مخزون لغوي، فهو يتحدث عن نفسه داخل الصف وخارجه، ويتحدث إلى زملائه، وهنا تبدأ الفروق الفردية في الظهور، فبعض

(١) منى عبد الباسط إمام الجمل (2011م): فاعلية استراتيجية قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ص4.

(٢) فاطمة عبد العال محمود شريف (2004م): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص47.

(٣) سائد المقدادي (2018): أثر إستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين الأداء الشفهي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد45، العدد4، ملحق3، ص586.

(٤) عبد الرحمن الهاشمي (2012): أثر برنامج تعليمي قائم على اللعب الحركي في تحسين الأداء التعبيري الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ظل العولمة، جامعة جرش، جرش للبحوث والدراسات، المجلد14، عدد خاص، حزيران، ص690.

الأفراد يركز اهتمامه على حفظ المفردات اللغوية، ويركز بعضهم الآخر على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر، بإقامة العلاقات الاجتماعية اللغوية، التي يجب تنميتها بتوظيف المفردات التي يمتلكها الفرد في مواقف حية، وهذا يتطلب البحث عن إستراتيجية يكون لها دور في تنمية بعض المهارات الخاصة بالأداء الشفهي^(١).

وعندما تصبح اللغة العربية وسيلة الاتصال والتواصل داخل الحصة الصفية فلا بد من العناية بمهارات الأداء اللغوي الشفهي المتمثلة في المهارات الصوتية والأدائية واللغوية، حيث تشمل المهارات الصوتية التمتمة، وإخراج الأصوات من مخارجها، والنغمة، واللحن، وتشمل المهارات الأدائية حسن الاستهلال ووضوح الصوت، وجودة الفصل والوصل، وحسن الحوار والمناقشة، وتشمل المهارات اللغوية استعمال اللغة العربية الفصحى، التراكيب اللغوية السليمة، حسن التعبير عن المعنى، واستخدام الأفعال المناسبة، واستخدام الأساليب الجيدة والطلاقة وجميعها أدوات مستخدمة يترجمها المستقبلون ليستوضحوا معاني أقوال المرسلين^(٢).

من ناحية أخرى فإن أول عناصر التواصل اللغوي وجوداً هو الكلام، ثم الاستماع، ثم الكتابة، ثم القراءة؛ لأن حاسة السمع إذا كانت أول حاسة تعمل لدى الإنسان، فلا بد للمستمع من كلام يسمعه، فالكلام سابق للاستماع، وكذلك الكتابة تسبق القراءة؛ لأنه لا بد للقارئ من كلام مكتوب، وأما من حيث الاستخدام (التوظيف) فأكثر عناصر اللغة استخداماً الاستماع، يليه الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة، فالإنسان يستمع أكثر يومه، ثم يتكلم في يومه أكثر مما يقرأ، ويقرأ أكثر مما يكتب^(٣).

فمهاراة التحدث والاستماع من المهارات اللغوية التي تعبر عن اللغة باستخدام وسيط شفوي، أما القراءة والكتابة فيعبر بهما من خلال وسيط مرئي، كما يمكن تصنيف المهارات اللغوية بحسب نشاط وفاعلية مستخدم اللغة، حيث نشير إلى أن مهارتي التحدث والكتابة من المهارات التي تتطلب مستخدماً نشطاً وفاعلاً عند استخدامه لهذه اللغة (مهارات إنتاجية)، أما مهارة الاستماع والقراءة فهما من المهارات السلبية أو من مهارات الاستقبال اللغوي^(٤).

(١) سائد المقدادي (2018): أثر إستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين الأداء الشفوي لدى طلبة الصف

الخامس الأساسي، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 3، ص 586.

(٢) نايفة العبد (2017): فاعلية استخدام التدريس المصغر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طالبات التدريب الميداني غير

المتخصصات في اللغة العربية، رابطة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 88، أغسطس، ص 162-163.

(٣) نبيل عبد الهادي وزملاؤه (2009م): مهارات في اللغة والتفكير، ط 3، الأردن، عمان، دار المسيرة، ص 155.

(٤) ماهر شعبان عبد الباري (2011م): مهارات الاستماع النشط، ط 1، الأردن، عمان، دار المسيرة، ص 67.

ويسهم مدخل التواصل اللغوي في تنمية الأداء اللغوي الشفوي كما يلي^(١):

- تكوين القدرة على التواصل اللغوي الشفوي لدى متعلم اللغة من خلال تعرف المهارات الفرعية لكل من الاستماع والتحدث ومعرفة قواعد اللغة التي تضبط الأداء اللغوي.
- تكوين الكفاءة الأدائية التواصلية في مواقف طبيعية، حيث يركز على تنمية الجانب اللغوي أو الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية، ويتضمن اكتساب الكفاءة التواصلية مظهرين أحدهما سلوكي والآخر معرفي، فالمظهر المعرفي يتضمن معرفة النظام اللغوي ومراعاة التقاليد الاجتماعية في اختيار المفردات، وأما المظهر السلوكي فيتضمن تحويل المعرفة بالقواعد اللغوية إلى طلاقة أدائية من خلال الممارسة الفعلية للغة، ومن هنا يؤكد مدخل التواصل اللغوي على تنمية الكفاءة اللغوية كأساس لتنمية الكفاءة التواصلية.
- تحقيق مبدأ وظيفة اللغة؛ فهو يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف الحياة الواقعية التي يستطيع فيها المتعلم ممارسة اللغة من خلال مهاراتها، وتحقيق التفاعل والتواصل اللغوي.
- بناء شخصية المتعلم؛ حيث يتعلم فيه التلميذ كيف يتعلم، ويعلم الآخرين، ويتم ذلك بالعمل الجماعي المشترك والحوار، والتفاعل الهادف بين أفراد المجموعة من أجل تحقيق أهداف مشتركة؛ مما يتيح توظيف عدد كبير من المهارات بفاعلية، ويعزز بالتالي بناء شخصية التلميذ المتزنة معرفيا واجتماعيا.
- تحقيق النمو اللغوي للمتعلمين، من خلال التنافس الفدري، أو الجماعي بينهم أثناء التواصل.

تحديد المشكلة:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف بمهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، وسيحاول البحث الحالي اقتراح إستراتيجية قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت؛ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ ما مهارات الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت؟

(١) علي مذكور وصابر عبد المنعم وأحمد مبارك (2016): تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، العلوم التربوية، المجلد 24، العدد 3، ص 129-130.

٢ ما مهارات الأداء الشفهي المتوافرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت؟

٣ ما أسس إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت؟ وما مكوناتها؟

٤ ما فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد مهارات الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.
٢. تعرف مهارات الأداء الشفهي المتوافرة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.
٣. تحديد أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت، وتحديد مكوناتها.
٤. تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.

أهمية البحث:

يمكن الاستفادة من هذا البحث فيما يلي:

- يسهم في تنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.
- يسهم في توضيح كيفية تدريس منهج اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وذلك من خلال التعرف إلى أسس الإستراتيجية المقترحة وعناصرها وخطوات تطبيقها، وهذا ما يجعل المعلمين أكثر قدرة على تنمية مهارات الأداء الشفهي لتلاميذهم.

- يسهم في فتح المجال أمام باحثين في مجالات علمية أخرى لاستخدام هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات معينة لدى التلاميذ.

- يزود الخبراء وواضعي المناهج بمهارات الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؛ وذلك ليستفيدوا منها في إعداد مناهج اللغة العربية، وإعداد البرامج التربوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

حدود البحث:

- حدود زمنية: تم تطبيق البحث على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في الفصل الأول من العام الدراسي 2019م/ 2020م.

- حدود مكانية: تم اختيار مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتطبيق البحث في مدرسة خيطان الابتدائية بدولة الكويت.

مصطلحات البحث:

مدخل التواصل اللغوي:

هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المنشأة أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي من خلال اللغة المنطوقة أو المكتوبة^(١).

وهو العملية التي يتم عن طريقها إرسال رسالة لغوية منطوقة أو مكتوبة، موجهة من المرسل إلى شخص يستمع إليها بأذنه أو يقرأها بعينه، فيستجيب لها موافقاً أو مستحسنأ أو رافضاً أو متحفظاً عليها^(٢).

ويعرف إجرائياً بأنه: النشاط الاجتماعي الذي يتم بين تلميذين أو أكثر من خلال فن الكلام تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وفقاً لخطوات محددة.

الأداء الشفهي:

يُعرف الأداء الشفهي بأنه: قدرة التلميذ على ممارسة اللغة (استماعاً، وتحدثاً، وقراءة جهرية) في المواقف الطبيعية المختلفة بطريقة صحيحة، وبأسلوب سليم^(٣).

(١) ماهر شعبان عبد الباري (2011م): مهارات الاستماع النشط، ط1، الأردن، عمان، دار المسيرة، ص28.

(٢) وليد أحمد جابر (2002م): تدريس اللغة العربية (مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية)، ط1، عمان، دار الفكر، ص37.

(٣) منى عبد الباسط إمام الجمل (2012م): فاعلية استراتيجية قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية بعض مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص89.

ويعرف بأنه: قدرة التلميذ على التحدث عن موضوع محدد، ومدى توافر مهارات التعبير الشفهي في حديثه^(١).

ويعرف إجرائياً بأنه: أداء تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت في المواقف المختلفة بطريقة سليمة، وبأسلوب صحيح.

صعوبات التعلم:

يُعرّف مصطلح صعوبات التعلم بأنه مصطلح عام، يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي، يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين، مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة^(٢).

كما أنّ صعوبات التعلم مفهوم يُستخدم لوصف أداء مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي، يُظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي الفعلي عن التحصيل المتوقع لهم، ويتميزون بذكاء عادي أو فوق المتوسط، ويُستبعد من هؤلاء التلاميذ المعوقون والمتخلفون عقلياً^(٣).

وتُعرف الباحثة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إجرائياً بأنهم: التلاميذ الذين لديهم ضعف في مستوى التحصيل في اللغة العربية، وينالون درجة منخفضة على مقياس الأداء الشفهي، على الرغم من أنهم يتمتعون بذكاء عادي.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال اختيار مجموعتين: تجريبية، وضابطة، بحيث تدرس المجموعة التجريبية من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وكذلك المنهج الوصفي، من خلال مراجعة الدراسات والأدبيات التي اهتمت بالتواصل اللغوي والأداء الشفهي.

(١) عبد الرحمن عبد علي الهاشمي (2004م): معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلتين: الثانوية والجامعية، الجمعية المصرية للقراءة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الخامس والثلاثون، 25 يونيو، ص 139.

(٢) مثال عبد الله غني (2010): صعوبات التعلم لدى الأطفال، العراق، مجلة دراسات تربوية، العدد العاشر، نيسان، ص ص 143-165.

(٣) رشدي أحمد طعيمة ومحمد علاء الشعيبي (2006): تعليم القراءة والأدب (إستراتيجية مختلفة لجمهور متنوع)، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 153.

إجراءات تنفيذ البحث:

للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما مهارات الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت؟

قامت الباحثة بما يلي:

- إعداد إطار نظري من الدراسات السابقة ذات الصلة، ومن البحث في أدبيات الأداء الشفهي.
- إعداد قائمة بمهارات الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.
- عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وصعوبات التعلم؛ للتأكد من صدقها في قياس ما وضعت لقياسه، ثم تعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية.

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما مهارات الأداء الشفهي المتوافرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت؟

قامت الباحثة بما يلي:

- تصميم بطاقة ملاحظة للتعرف إلى مهارات الأداء الشفهي المتوافرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.
- عرض بطاقة الملاحظة على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وصعوبات التعلم، وذلك لإبداء الرأي فيه.
- التوصل إلى بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي في صورتها النهائية.
- تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك للتعرف إلى مهارات الأداء الشفهي المتوافرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.

وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما أسس إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت؟ وما مكوناتها؟

قامت الباحثة بالبحث في الدراسات السابقة ذات الصلة وفي أدبيات الأداء الشفهي، وبخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم وميولهم ورغباتهم؛ لتحديد أسس الإستراتيجية المقترحة، وتحديد عناصرها وخطوات تطبيقها.

وللإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه: **ما فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت؟**

قامت الباحثة بما يلي:

- تدريس وحدتين من منهج اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت، وذلك لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة.
- تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي تطبيقاً بعدياً على المجموعتين: التجريبية والضابطة.
- تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: الإطار النظري:

1- مفهوم التواصل اللغوي:

يُقصد بالتواصل اللغوي أمران، التواصل المباشر، وغير المباشر. أمّا الأول: فهو يتم عن طريق إرسال رسالة لغوية منطوقة أو مكتوبة، موجّهة من المرسل إلى شخص يستمع إلى الرسالة بأذنه أو يقرأها بعينه، فيستجيب لها موافقاً أو مستحسناً أو رافضاً أو متحفظاً عليها. والثاني: يتم بوساطة إرسال رسالة مكتوبة إلى شخص-متلقٍ- غير موجود أمام المرسل، بهدف إيصال معلومات من أي شكل، هدفها الإفهام أو التأثير في المتلقي، أو غير ذلك من الأهداف التي قصدها المرسل منها. وبذلك تتنوع أشكال التواصل اللغوي وفق الطريقتين المستخدمتين فيه: المنطوقة والمكتوبة، ولكل واحدة منها أغراض واستخدامات مختلفة في حياة الأفراد والجماعات، فالمرء في حياته مُحْتَاج إلى التعامل مع غيره من الناس، وهذا يقتضي تواصلاً لغوياً متشعباً ومُختلف الأغراض والأشكال. فكلّ موقف نبراته الصوتية، وإرشاداته الخاصّة، وطرائق أدائه، وعلاماته التي تبدو على وجه المرسل عندما تكون الرسالة مباشرة، والتي قد تتحوّل إلى أشكال أخرى في حالات التواصل المكتوب، من مثل: علامات التعجب والاستفهام والفواصل أو النقاط^(١).

إنّ التواصل بين البشر يتكوّن من عمليات عدّة، منها ما هو ذهني، ومنها ما هو عضلي. يبدأ الأمر بمجموعة من الأفكار التي يريد فرد أن ينقلها إلى غيره، تتكون الفكرة في ذهنه، ويضمّمها إلى

(١) وليد أحمد جابر (2002م): تدريس اللغة العربية (مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية)، ط1، عمان، دار الفكر، ص37.

غيرها؛ ليؤلف منها محتوى يريد التعبير عنه، إمّا لإعلام الآخرين به أو تغيير اتجاهاتهم أو تنمية قيمهم، أو غير ذلك من أهداف يقصد المرء من خلالها التواصل بغيره ضمّ الأفكار إلى بعضها، يستتبعه البحث عن الجمل والتراكيب التي يُراد صبّ المحتوى فيها. ينتقي الفرد بعد ذلك من رصيده اللغوي مجموعة من المفردات التي تناسب المحتوى، ثمّ يبحث في النظام اللغوي للغته عما يلزم هذه المفردات من أصوات أو من أشكال الأداء الصوتي، مثل: النبر والتنغيم، ما يعبر عما يقصده...كلّ هذا في نطاق بناء الرموز سواء من حيث مضمونها (الأفكار) أو من حيث شكلها (طريقة الأداء اللغوي)، وهي المرحلة التي تُسمّى تركيب الرموز^(١).

بعد هذا تأخذ عملية التواصل إحدى طريقين: إمّا أن تنتقل الرسالة شفاهة أي من خلال التواصل المباشر بين فرد وآخر، وهنا يكون المرسل متكلماً. وإمّا أن تنتقل كتابة أي من خلال الصفحة المطبوعة، وهنا يكون المرسل كاتباً. ما زلنا في نطاق الطرف الأول من أطراف عملية التواصل وهو الإرسال. فإذا انتقلنا إلى الطرف الآخر وهو الاستقبال وجدنا التواصل يمرّ بعمليات أخرى تبدأ برموز تنتقل من مرسل (منطوقة أو مكتوبة) عبر أداة من أدوات التواصل أو قناة من قنواتها، وهي في انتقالها يلحق بها ما يلحق من تشويه أو تحريف يجعل كمال عملية التواصل أمراً متعذراً. يتلقّى المستقبل الرسالة في صورة تيار من الأصوات التي يرتّبها في وحدات يعطيها معنى محدداً وظيفية كلّ منها بالنسبة لغيرها في ضوء ألفته بنظام اللغة ومعرفته بسياق الكلام، ثمّ يربط هذا كلّ بما لديه من خبرة سابقة بالمجال.. هذه العملية هي ما تُسمى فك الرموز، والمستقبل هنا ليس فرداً سلبياً كما يتوهم الكثيرون، وإنّما هو إيجابي بكلّ ما تحمله الكلمة من معنى... إنّ المستقبل يصنع المعنى، ولا ينتقل إليه... إنّّه يحدّد دلالات الكلمات في ضوء الموقف العام الذي تحدث فيه عملية التواصل. في ضوء مستواه اللغوي... في ضوء قدرته على فهم الآخرين^(٢).

(١) ينظر:

- رشدي أحمد طعيمة (2004م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 156.
- رشدي أحمد طعيمة وزميله (2010م): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 394.

(٢) ينظر:

- رشدي أحمد طعيمة (2004م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 156-157.
- رشدي أحمد طعيمة وزميله (2010م): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 394-395.

إنّ التعبير عن الفكرة-الذي يتمّ بالكلمة المنطوقة أو المكتوبة- هو نوع من التواصل، وهذا التعبير يعتمد أساساً على وجود نشاط لغوي مُرسَل من المتكلّم ونشاط مُماثل من المتكلّم، وغالباً ما يكون هذا التواصل موضوعياً خالصاً، أو فكرياً محضاً، يقتصر على تقديم ملاحظة معينة، أو إخبار عن شيء محدد، ولكنّ غالباً- أيضاً- ما يُضاف إلى هذا العنصر الموضوعي عنصر ذاتي يتمثّل في محاولة التأثير على هذا المتكلّم، وفي هذا المجال نجد الاستعانة الأساسية بكل الطاقات والإمكانات اللغوية كمّاً وكيفاً، من حيث: المفردات والجمل والتركيبية الصوتية، بما فيها من نبر أو طريقة النطق^(١).

وتقوم نظرية التواصل لدى جاكبسون على ستة عناصر فعالة، تمثّل الأطراف الرئيسة في كلّ عملية تواصلية، هي: المُرسِل، المُرسَل إليه، الرسالة، السياق، وسيلة التوصل أو الصلة، الشفرة^(٢). لذا فإنّ التواصل اللغوي موقف اجتماعي، أركانه: المُرسَل، والمُستقبل، والنص والوقائع المصاحبة، وكذا تُضاف قرينة أخرى إلى قرائن المعنى هي سياق الموقف بأركانه المذكورة، فيستدلّ على المعنى المقصود بغرض المُرسَل واستجابة المستقبل والنص والوقائع المصاحبة ونتيجة التواصل. أضف إلى كلّ ما سبق قرينة أخرى عبّر عنها علماء تفسير القرآن الكريم من قبل بقولهم: القرآن يفسر بعضه بعضاً، وعرفها المعاصرون باسم آخر هو "التناص"، وربما كان من قبيلها أيضاً ما قاله علماء الحديث النبوي الشريف والفقهاء: من أنّ السنة تُفصل ما أجمله القرآن^(٣).

2- مقومات عملية التواصل:

تعني مجموعة الشروط التي يُعد توافرها أساساً لنجاح عملية التواصل. من حيث المُرسِل^(٤): تتم عملية التواصل لو توافر في المُرسِل خصائص عدة، منها:

١. وضوح الفكرة في ذهنه.

٢. عمق خبرته بالموضوع الذي يعالجه.

(١) محمد عبد المطلب (2012م): البلاغة والأسلوبية، ط4، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، ص 218.
(٢) يوسف وغليسي (2009م): رسائل العلامة محمد الخضر حسين قراءة في التواصل اللغوي ووظائفه ، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 84، جزء 4، ص 996.

(٣) تمام حسان (2011م): الفكر اللغوي الجديد، ط1، القاهرة، عالم الكتب، ص 71.

(٤) ينظر:

- رشدي أحمد طعيمة (2004م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 160.
- رشدي أحمد طعيمة (2005م): الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة، مع هذه الدراسات والبحوث التربوية، المؤتمر الدولي الرابع: التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة، 5-7 يونيو، ص 159.
- رشدي أحمد طعيمة وزميله (2010م): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 398.

٣. تتوّع طريقته في عرض الأفكار.
 ٤. قدرته في اختيار الألفاظ المناسبة.
 ٥. وضوح صوته عند الحديث.
 ٦. إعادة عرض الأفكار بتفصيل أكثر.
 ٧. ضرب أمثلة تجعل الرسالة محسوسة، وليست مجرّدة.
- من حيث المُستقبل^(١): تتمّ عملية التواصل لو توافرت في المُستقبل خصائص عدة، منها:
١. سلامة حواسه في استقبال الرسالة (الأذن والعين).
 ٢. قدرته على فكّ الرموز التي وصلت إليه.
 ٣. درابته باللغة التي يستقبل بها الرسالة.
 ٤. خبرته بموضوع الرسالة.
 ٥. أُلفته بالمُرسل، ومعرفته لعاداته في الحديث أو الكتابة.
 ٦. اتجاهه نحو الموضوع، وتحمّسه لأفكاره.
 ٧. مفهومه نحو نفسه، ومفهومه نحو الآخرين.
- من حيث الرسالة^(٢): تتمّ عملية التواصل لو توافرت في الرسالة خصائص عدّة، منها:
١. نضج الفكرة في ذهن المتكلم أو الكاتب.
 ٢. الترتيب المنطقي للأفكار.
 ٣. دقّة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار.
 ٤. بساطة التراكيب اللغوية.

(١) ينظر:

- رشدي أحمد طعيمة (2004م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها ، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص161.
- رشدي أحمد طعيمة (2005م): الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مع هد الدراسات والبحوث التربوية، المؤتمر الدولي الرابع: التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة، 5- 7 يونيو، ص159.
- رشدي أحمد طعيمة وزميلاه (2010م): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص399.

(٢) ينظر:

- رشدي أحمد طعيمة (2004م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها ، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص160.
- رشدي أحمد طعيمة (2005م): الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، معد الدراسات والبحوث التربوية، المؤتمر الدولي الرابع: التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة، 5- 7 يونيو، ص159.
- رشدي أحمد طعيمة وزميلاه (2010م): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص398.

٥. قلة الرموز والتجريدات.
٦. مناسبة حجمها، فلا هي بالطويلة المملة، ولا بالقصيرة المخلة.
٧. صحة اللغة التي نقلت من خلالها الأفكار.
٨. وضوح المفاهيم والمصطلحات، وقلة عددها، واتساقها مع الإطار الثقافي للغة.
- من حيث قناة التواصل^(١): تتم عملية التواصل لو توافرت في الوسيلة خصائص عدة، منها:
 ١. دقتها في نقل الأصوات (بالنسبة للحديث).
 ٢. عدم وجود مؤثرات جانبية تُشوش على الحديث.
 ٣. وضوح الطباعة.
 ٤. دقة الطباعة، وقلة الأخطاء المطبعية.
 ٥. جاذبية الإخراج وحسن تنسيق الصفحة.

3- معوقات التواصل اللغوي:

هناك معوقات للتواصل الكامل بين البشر. هذه المعوقات يمكن تصوّرها لو رجعنا إلى المقومات السابقة، وتخيّلنا عدم توافرها أو بعضها في عملية التواصل.. كأن تكون الرسالة مليئة بالتجريدات، غامضة الأسلوب، أو أن تكون الفكرة غامضة في ذهن المرسل. أو ليس ذا خبرة بالموضوع أو عاجزاً عن التعبير الدقيق.. أو غير ذلك، وكأن تكون الوسيلة (قناة التواصل) غير دقيقة في نقل الرسالة، أو تكون عوامل التشويش المحيطة بالرسالة كثيرة، وكأن يكون المستقبل ضعيف السمع أو البصر، أو قليل الخبرة بالموضوع، أو عاجزاً عن فك رموز الرسالة؛ لأنه ليس ذا رصيد لغوي يسمح له بذلك، أو ذا اتجاه سلبي نحو المرسل أو نحو موضوع الرسالة.. كلّ هذه عوامل تعوق بلا شك إتمام عملية التواصل. من هنا نقول: إنّه لا يوجد تواصل تام بين البشر.. والأمر هنا نسبي^(٢).

(١) ينظر:

- رشدي أحمد طعيمة (2004م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 160-161.
- رشدي أحمد طعيمة (2005م): الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، معد الدراسات والبحوث التربوية، المؤتمر الدولي الرابع: التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة، 5-7 يونيو، ص 159.
- رشدي أحمد طعيمة وزميله (2010م): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 399.

(٢) ينظر:

- رشدي أحمد طعيمة (2005م): الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، المؤتمر الدولي الرابع: التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة، 5-7 يونيو، ص 178.
- رشدي أحمد طعيمة (2004م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 162.

وقد تحدث في أثناء عملية التواصل أشياء تتسبب في إحداث خلل في عملية التواصل نفسها، فتشوّه على المرسل رسالته، فقد يتلغثم بسببها، وقد لا يكمل الجملة، وقد يُخطئ في تركيبها.. كل هذه أشياء لا نضمن استبعادها من عملية التواصل نفسها^(١).

4- مفهوم الأداء الشفهي وأهميته:

عُرف الأداء الشفهي تعريفات متعددة منها:

الأداء الشفهي: مجموعة من المهارات الفرعية المعتمدة التي يُتوقع أن ينفذها أفراد الدراسة والمتمثلة في: استعمال اللغة السليمة، والتمكن من المفردات اللغوية، وتنظيم الأفكار وتسلسلها، والتنغيم الصوتي وإظهار المعنى، والتدليل والإقناع، والتعبيرات الجسدية^(٢). وهو امتلاك القدرة على الاستخدام الفعلي للغة العربية في الكلام بطريقة فعالة^(٣). وهو ليس مجرد إصدار شكل اللغة المنطوقة، بل يشمل الخصائص المناسبة في الاختيار، والصحة في الأفكار، والجودة في الأسلوب، والدلالة في التعبير، فالأداء يشمل كل هذا ليحقق التأثيرات المرجوة منه^(٤).

وهو التعبير الظاهر عن الأفكار والمعاني بأصوات منطوقة، تراعي الاستخدام الصحيح، والاستعمال المناسب لأنظمة اللغة، وتراعي الحال والمقام، مع استخدام تعبيرات الوجه وحركات اليدين، ويتضمن استقبال المستمع للرسالة والتفاعل معها ومع المرسل وموقف التواصل^(٥). وهو قيام الفرد باستخدام اللغة اللفظية الشفهية (التحدث والقراءة الجهرية) استخداما سليما لتحقيق أهداف الاتصال الشفهي الفعال^(٦).

- رشدي أحمد طعيمة وزميله (2010م): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص400.

(١) رشدي أحمد طعيمة (2004م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص162.

(٢) سائد المقدادي (2018): أثر إستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين الأداء الشفوي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد45، العدد4، ملحق3، ص590.

(٣) نايفة العبد (2017): فاعلية استخدام التدريس المصغر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طالبات التدريب الميداني غير المتخصصات في اللغة العربية، رابطة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد88، أغسطس، ص165.

(٤) سمر العطار (2019): الأداء اللغوي الشفوي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية الواقع والمأمول: دراسة تحليلية، جامعة بنها، كلية التربية، مجلة كلية التربية، المجلد30، العدد118، أبريل، ص503.

(٥) علي مدكور وصابر عبد المنعم وأحمد مبارك (2016): تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، العلوم التربوية، المجلد24، العدد3، ص127.

(٦) سفيان الخاطري (2006): صعوبات الأداء الشفوي في اللغة العربية لدى التلاميذ ثنائيي اللغة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان، ص19.

وهو قدرة التلاميذ على التعبير شفاهة عن أحاسيسهم وعواطفهم وقيمهم من خلال مواقف التحدث التي يتعرضون لها بأسلوب سليم وسرعة مناسبة^(١).

وهو القدرة على استخدام الأصوات اللغوية في نقل الأفكار والمشاعر، وتحقيق مختلف الأغراض الاتصالية، ويتضمن القدرة على التفكير واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح المعنى^(٢).

وهو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء... إلخ من شخص إلى آخر، نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة^(٣).

والأداء الشفهي مزيج من العناصر التالية: التفكير بما يتضمنه في عمليات فعلية، واللغة بوصفها صياغة للأفكار والمشاعر، والصوت لحمل الكلمات والأفكار والتعبير^(٤). يتضح مما سبق أن الأداء الشفهي فن لغوي، يقوم فيه التلميذ بالتعبير عن الأفكار والخبرات والمعلومات والحقائق والآراء والمشاعر والأحاسيس، وكل ما يجول بعقله وخاطره إلى المستمعين، نقلاً عن طريق التعبير الشفهي والقراءة الجهرية، بحيث يتسم بالصحة والدقة في التعبير، والسلامة في الأداء وقوة التأثير، بحيث يقع كل ما يريد نقله في نفوس المستمعين موقع القبول والاستحسان. وتتمثل أهمية الأداء الشفهي في أنه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة؛ فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً؛ إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته، وضوح الاستقبال اللغوي، والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش^(٥).

والأداء الشفهي يخبر عن المستوى الثقافي للفرد، وما يمتلكه من وسائل الإقناع، والإفهام بين الناس، واستحضار الشواهد، ومناسبة مقال الحديث لمقامه، ورغم الأهمية إلا أن هناك ضعفاً

(١) عبد الرحمن بن علي الهاشمي وفائزة محمد العزاوي (2014): أثر برنامج قائم على اللعب الحركي في تحسين الأداء التعبيري الشفهي لدى أطفال المرحلة الابتدائية في ظل العولمة، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، المجلد 15، العدد 58، ص 58.

(٢) فاطمة محمود الشريف (2004م): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ص 13.

(٣) رشدي أحمد طعيمة (2003): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها - تطويرها - تقويمها)، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 97.

(٤) فتحي يونس وزملاؤه (1981م): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

(٥) راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي (2009م): المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، ط 2، عمان، دار المسيرة، ص 215.

واضحاً في تطبيقه في كافة المراحل الدراسية، فلغة التلاميذ لا تكاد تخلو من الخلط بين العامية والفصحى، وأحياناً يتوقفون عن الحديث قبل إكماله، وفي أحيان أخرى لا يستطيعون ترتيب أفكارهم، والربط بين قبل البدء بالحديث، وهذا دليل على عدم امتلاكهم الثروة اللغوية^(١). ويتسم الأداء الشفهي بأهمية كبيرة لما يحققه من فوائد في الحياة والتعايش الدنيوي تتمثل فيما يلي^(٢):

- يستمد الأداء الشفهي مكانته وأهميته من أنه كلام يسبق الكتابة في الوجود.
- الأداء الشفهي مهم؛ لأننا نتكلم أكثر مما نقرأ أو نكتب.
- الأداء الشفهي يصلح للفرد المتعلم وللأمية.
- الأداء الشفهي مهم للمجالات المتعددة في الحياة.
- الأداء الشفهي مهم لتحريك الذهن وترجمة الأفكار.

وقد أشار البجة إلى أن خير علاج لضعف التلاميذ في الأداء الشفهي يكمن في الدربة والتمرين والممارسة اليومية له؛ وذلك لتحقيق الأغراض الآتية التي تكشف أهمية الأداء الشفهي^(٣):

١. إثراء حصيلة التلاميذ الفكرية المناسبة، وإقذارهم على تنسيق هذه الأفكار، وتبويبها وترتيبها وربطها.
٢. إثراء حصيلة التلاميذ اللغوية من تراكيب وألفاظ، تساعد على ترجمة ما يعنّ لهم من أفكار ومعان، وتدريبهم على توظيف هذه التراكيب والألفاظ توظيفاً سليماً في مواطنها السليمة من الكلام.
٣. إكسابهم القدرة على طلاقة اللسان وإتقان النطق وتمثيل المعاني والأداء الحسن في المحادثة.
٤. تنمية القدرة على الملاحظة، لديهم وتعويدهم سرعة الإجابة وسدادها، والانطلاق في الكلام مع توخي الوضوح والصحة.

(١) سائد المقدادي (2018): أثر إستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين الأداء الشفهي لدى طلبة الصف

الخامس الأساسي، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 3، ص 586.

(٢) إيمان هريدي وأحلام طرخان وأحمد عيسى (2015): فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية الأداء الشفهي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من

التعليم الأساسي، العلوم التربوية، المجلد 23، العدد 4، أكتوبر، ص 679.

(٣) عبد الفتاح حسن البجة (1999م): أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، ط 1، عمان، دار الفكر،

٥. تدريبهم على الخطابة، والإلقاء الارتجالي، والإفصاح عن النفس، دون خوف أو اضطراب، وتشجيعهم على الصراحة في القول، والجهر في الرأي.
 ٦. الكشف عن العيوب النفسية لديهم، ومعالجتها، كالخوف والانطواء وعدم الثقة بالنفس والتلعثم والخجل.
 ٧. الارتقاء بمستوى الذوق الأدبي لديهم؛ لاستشراق جوانب الجمال اللغوي، وتمرسهم على اختيار التراكيب والمفردات العذبة.
 ٨. إكسابهم القدرة على التخيل، وإقذارهم على التعبير عما في داخلهم، وما يحيط بهم بدقة ووضوح وتأثير بأسلوب حسن، وترتيب منطقي.
- 5- أهداف تنمية الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت:**
- بمراجعة الأدبيات التربوية يتضح أن تعليم الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم يهدف إلى ما يلي^(١):
١. توظيف بعض الكلمات والتراكيب، مما تعلمه في جمل توظيفاً صحيحاً، ثم ربط هذه الجمل بعضها ببعض؛ لتؤلف بالتالي فقرة ذات معنى واضح ومحدد.
 ٢. الوقوف أمام زملائه بالصف أو خارجه، والتحدث معهم شفويّاً بطلاقة في موضوع مدة أربع دقائق.
 ٣. إنشاء موضوع يتألف من ثلاث إلى خمس فقرات، بحيث تتكون كل فقرة من خمس إلى سبع جمل بتسلسل وتناسق.
 ٤. القدرة على أن يلخص حكاية أو قصة أو موضوعاً أو درساً كتابةً أو حديثاً.
 ٥. مراعاة السلامة: النحوية والصرفية في حديثه وكتابته.
 ٦. امتلاك القدرة على ترجمة ما يسمعه أو يشاهده أو يقرؤه بلغة سليمة كتابةً وحديثاً.
 ٧. الإفصاح عن مشاعره من خلال المناسبات المختلفة، دون هيبه في مواقف: كالتعزية والتهنئة والشكر والاعتذار... إلخ.

(١) ينظر:

- عبد الفتاح حسن البجة (1999م): أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا) ، ط1، عمان، دار الفكر، ص286-287.
- علي أحمد مذكور (2008م): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص117.

٨. الإجابة بلغة سليمة واضحة، عما يوجه إليه من أسئلة في أثناء الدروس، ومن خلال الإجابة عن أسئلة الامتحانات.
٩. إثراء حصيلته: اللغوية والفكرية المناسبة، وتوظيفها في تعبيره الشفوي والكتابي.
١٠. اكتساب مجموعة من القيم والاتجاهات والمعارف المحببة والمرغوب فيها في مدرسته وأسرته ومجتمعه.
١١. تطوير وعي التلميذ بالكلمات الشفوية كوحداث لغوية.
١٢. تقويم روابط المعنى عنده.
١٣. تحسين هجائه ونطقه.
١٤. استخدامه للتعبير القصصي المسلي.
- وأضاف بعض الباحثين إلى ما سبق الأهداف التالية^(١):
١. تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم، ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة.
٢. تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتركيب؛ لإضافته إلى حصيلته اللغوية، واستعماله في حديثهم وكتاباتهم.
٣. إكساب التلاميذ مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة.
٤. تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها، والربط بينها؛ بما يفضي عليها جمالاً وقوة تأثير في السامع والقارئ.
٥. تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال للعيش في المجتمع بفعالية.
٦. تقوية لغة التلميذ وتنميتها، وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجاته شفهاً وكتابياً.
٧. تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه، والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.
٨. تلخيص مقالات أو موضوعات من كتب أو موضوعات، مع مراعاة الإيجاز والتميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

(١) راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي (2009م): المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها وإستراتيجياتها)، ط2، عمان، دار المسيرة، ص216.

٩. تعود التفكير المنطقي بترتيب عناصر الموضوع وتسلسلها، وربطها من المقدمة إلى العرض فالخاتمة.

١٠. تعود آداب المناقشة والحوار من حيث الإصغاء وتتبع الحديث، والالتزام باستيعاب الأفكار، وعدم المقاطعة، واختيار الوقت المناسب للمشاركة.

6- أسباب الضعف في الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت:

إن الشكوى من ضعف التلاميذ في اللغة بشكل عام، وفي قدرتهم على الكلام والحديث وممارسة مواقف اللغة الشفوية أمر طبيعي، ولا يحتاج إلى تدليل في ضوء ما تؤكدته كثير من الدراسات، مثل: (دراسة أحمد سلامة أحمد سلامة (2011م)^(١) وعنوانها: تقويم مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية، ودراسة منى عبد الباسط إمام الجمل (2012م)^(٢) وعنوانها: فاعلية استراتيجية قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية بعض مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)، وغيرها من الدراسات الأخرى، التي تشير إلى أن ضعف التلاميذ في الأداء الشفهي؛ يرجع إلى سوء اختيار الموضوعات التي تقدم لهم وبعدها عن الوظيفية، وإلى عدم امتلاك التلاميذ لمهارات الأداء الشفهي، وإلى تدني مستوى التدريس من اختيار وإعداد وعرض وتحرير وتصويب وتصحيح وإرشاد وتوجيه^(٣).

ويلاحظ أن عدداً كبيراً من التلاميذ في مختلف مراحل الدراسة في المدرسة يعانون من ضعف ظاهر في الأداء بشقيه: الشفهي والكتابي، فإن تحدث أحدهم بلغة سليمة ظهرت إمارات الإعياء على لغته، وقد يتوقف فجأة قبل أن يفرغ ما يريد أن يقوله من كلام، أو لعله يلجأ إلى اللهجة العامية يطعم حديثه بها، أو يتم ما عجز عن إتمامه بها، وإذا ما كتب يكون موضوعاً مليئاً بالأخطاء: النحوية والإملائية^(٤).

ولعل المنتبِع لأساليب تعبير التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة يلاحظ كذلك أن الطلاب ميالون إلى الإجابة المباشرة، فإذا ما حور السؤال أو الموضوع تحويراً بسيطاً فإن الإجابة عنه أو

(١) أحمد سلامة أحمد سلامة (2011م): تقويم مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

(٢) منى عبد الباسط إمام الجمل (2012م): فاعلية استراتيجية قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية بعض مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

(٣) رشدي أحمد طعيمة (2004م): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها - تطويرها - تقويمها)، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 99.

(٤) راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي (2009م): المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها وإستراتيجياتها)، ط2، عمان، دار المسيرة، ص225.

الحديث فيه تتخذان مجرى بعيداً بعض الشيء عن السؤال والموضوع، فالطالب يعاني من قلة الثروة الفكرية واللغوية فلا يمتلك القدرة على ترتيب أفكاره والربط بينها، هذا بالإضافة إلى اضطراب الأسلوب والتواء عباراته.

ثانياً: أدوات البحث وإجراءات تطبيقها:

١ قائمة مهارات الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت:

الهدف من القائمة: تحديد مهارات الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

إعداد القائمة وضبطها: تم إعداد قائمة مهارات الأداء الشفهي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة، وقد تم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وصعوبات التعلم؛ للتأكد من مدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، حيث أجمعوا على مناسبة القائمة لهم.

القائمة في صورتها النهائية: توصلت الباحثة إلى قائمة مهارات الأداء الشفهي من خلال الإجراءات السابقة، وتكونت هذه القائمة من ثلاثين مهارة فرعية، موزعة على أربع مهارات رئيسية، هي: مهارات صوتية ومهارات لغوية، ومهارات فكرية، ومهارات نفس حركية.

٢ بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي:

الهدف من بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى معرفة مدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت من مهارات الأداء الشفهي قبل تطبيق الإستراتيجية المقترحة، وكذلك بعد تطبيقها.

مصادر بطاقة الملاحظة:

تم اشتقاق بطاقة الملاحظة من القائمة النهائية لمهارات الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت.

ثبات بطاقة الملاحظة:

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة هي وإحدى المعلمات (١) على عينة بلغت تسع تلميذات من الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت.

(١) اسم المعلمة: أسماء أشكناني، تخرجت في كلية التربية، جامعة الكويت، عام 1998م.

وكذلك بمساعدة أحد المعلمين^(١) الذي قام بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة بلغت تسعة تلاميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت، وتم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين حسب المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق بين الملاحظين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن نسبة الاتفاق بين الباحثة والمعلمة بلغت 90% ، ونسبة الاتفاق بين الباحثة والمعلم بلغت 86% ؛ مما يعني أن البطاقة صالحة للتطبيق.

٣ الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء الشفهي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت:
اعتمدت الإستراتيجية المقترحة على مجموعة من الأسس: التربوية واللغوية والنفسية والاجتماعية، وقد سارت هذه الإستراتيجية وفق الخطوات التالية:

أ- التخطيط:

١. يقوم المعلم بتقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات تحتوي كل مجموعة على ستة تلاميذ.
٢. يوضح المعلم لطلابه مفهوم التواصل اللغوي وإستراتيجياته ومدى أهميته في تنمية مهارات الأداء الشفهي لديهم.
٣. يبين المعلم لتلاميذه أهمية اكتسابهم مهارات الأداء الشفهي المناسبة لهم.
٤. يذكر المعلم لتلاميذه المهارات الرئيسة والفرعية للأداء الشفهي، ويطلب منهم مراعاتها أثناء سير الدرس.

ب- التنفيذ:

١. تتم إثارة التلاميذ إثارة ذهنية ونفسية لتلقي موضوع الدرس، وذلك من خلال قصة قصيرة أو عرض مثال، أو صورة، أو ربط موضوع الدرس بموضوع مشابه.
٢. يطلب المعلم من تلاميذه قراءة الدرس قراءة جهرية؛ للاستجابة أثناء حديثه عن الموضوع المطروح في هذا الدرس.

(١) اسم المعلم: خالد الفضلي، تخرج في كلية التربية، جامعة الكويت، عام 1999م.

٣. يحدد المعلم الموضوع المطلوب دراسته.
٤. يصوغ المعلم أسئلة تناسب عناصر الموضوع.
٥. يوجه المعلم الأسئلة التي تظهر عناصر الموضوع للتلاميذ.
٦. يجمع التلاميذ المعلومات المناسبة من مصادر التعلم المتاحة؛ وذلك للإجابة عن الأسئلة المطروحة ومناقشتها.
٧. يعطي المعلم الفرصة لكل مجموعة للتناقش والتحاور للوصول إلى الإجابات الصحيحة.
٨. يفتح المعلم الباب لأفراد كل مجموعة للحديث حول الموضوع.
٩. يتحدث كل تلميذ عن جانب معين من جوانب الموضوع المطروح.
١٠. يرحب أفراد كل مجموعة بالأفكار المطروحة المرتبطة بالموضوع.
١١. يتابع المعلم العمل بين المجموعات، ويتدخل ليصحح مسار تفكير التلاميذ عند الضرورة.
١٢. تبدأ كل مجموعة بإلغاء الأفكار المكررة، وذلك بعد انتهائها من طرح كل الأفكار الممكنة.
١٣. تعرض كل مجموعة قائمة بما توصلت إليه من أفكار نهائية لفتح باب المناقشة والحوار الشفهي حولها مع بقية المجموعات.
١٤. يناقش المعلم تلاميذه بالإجابات التي تم التوصل إليها.

ج- التقويم:

١. هناك تقويم مرحلي ومستمر لكل المجموعات، إذ يتدخل المعلم ليصحح مسار تفكير تلاميذه عند الضرورة.
٢. يستخدم المعلم كل أنواع التعزيز؛ بهدف تعزيز الأفكار الجديدة والمفيدة التي يطرحها التلاميذ، وتصحيح الأفكار الخاطئة.
٣. يقيس المعلم مهارات الأداء الشفهي لكل فرد من أفراد المجموعة على حدة، وذلك أثناء ما يدور بينهم من نقاش، ومن ثم لأفراد كل المجموعات.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- اختبار "ت" وذلك لقياس الفروق الجوهرية بين المجموعتين: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، فيما يتعلق بمهارات الأداء الشفهي.
- معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

رابعاً: نتائج البحث:

النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفهي:

جدول (1)

الفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء

الشفهي باستخدام اختبار "ت" test

مهارات الأداء الشفهي	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق القبلي)	9.4	31.33%	0.463	1.06	0.01	غير دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق القبلي)	9.53	31.76%	0.465			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء الشفهي المناسبة

لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، حيث بلغ المتوسط الحسابي

للمجموعة الضابطة (9.4)، بنسبة مئوية (31.33)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

(9.53)، وبنسبة مئوية (31.76)، وبلغت قيمة "ت" (1.06)، وذلك عند مستوى دلالة أقل

من (0.01)، وهي قيمة إحصائية غير دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني عدم وجود فروق بين

المجموعتين: التجريبية والضابطة في مهارات الأداء الشفهي، وذلك في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفهي.

النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفهي:

جدول(2)

الفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء

الشفهي باستخدام اختبار "test

مهارات الأداء الشفهي	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق البعدي)	9.5	31.66%	0.465	52.68	0.01	دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق البعدي)	16.16	53.86%	0.498			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين:

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة

الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة

الضابطة(9.5)، بنسبة مئوية (31.66)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

(16.16)، وبنسبة مئوية (53.86)، أي أنّ الفرق وصل بين النسبتين المئويتين إلى (22.2)،

وبلغت قيمة "ت" (52.68)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، وهي قيمة إحصائية دالة

عند هذا المستوى؛ ما يعني وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة

التجريبية في مهارات الأداء الشفهي، وهذا يدلّ على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على

مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي

صعوبات التعلم في دولة الكويت.

التوصيات:

- ضرورة إعداد المزيد من الإستراتيجيات الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم لتنمية المهارات اللغوية المتعددة.
- ضرورة التركيز على مدخل التواصل اللغوي في علاج صعوبات التعلم الأكاديمية.
- تضمين مهارات الأداء الشفهي التي توصل إليها البحث في منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، والإفادة منها، وإضافة وتعديل ما يُرى أنه مناسب لطبيعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بهدف تدريبهم على كيفية استخدام إستراتيجيات التواصل اللغوي.

المقترحات:

- إجراء بحوث أخرى قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية المهارات اللغوية لذوي صعوبات التعلم في مختلف المراحل الدراسية.
- تطوير مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي.

المراجع:

١. أحمد سلامة أحمد سلامة (2011م): تقويم مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢. أحمد المهدي عبد الحليم (2005م): **أشأت مجتمعات في التربية والتنمية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٣. إيمان هريدي وأحلام طرخان وأحمد عيسى (2015): **فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية الأداء الشفهي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، العلوم التربوية**، المجلد 23، العدد 4، أكتوبر.
٤. إيمان قطب (2009): **فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي للغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي - الكتابي) لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، كلية البنات، مصر، ص 2.
٥. تمام حسان (2011م): **الفكر اللغوي الجديد**، ط 1، القاهرة، عالم الكتب.
٦. راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي (2009م): **المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)**، ط 2، عمان، دار المسيرة.
٧. رشدي أحمد طعيمة (2004): **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها - تطويرها - تقويمها)** ، القاهرة، دار الفكر العربي.
٨. _____ (2005م): **الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة، مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، معد الدراسات والبحوث التربوية، المؤتمر الدولي الرابع: **التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة**، 5- 7 يونيو.
٩. _____ (2004م): **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها** ، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٠. _____ وزميله (2010م): **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** ، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي.
١١. _____ ومحمد علاء الشعبي (2006): **تعليم القراءة والأدب (استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع)**، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٢. سائد المقدادي (2018): **أثر إستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين الأداء الشفوي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، دراسات، العلوم التربوية**، المجلد 45، العدد 4، ملحق 3.
١٣. سفيان الخاطري (2006): **صعوبات الأداء الشفوي في اللغة العربية لدى التلاميذ ثنائيي اللغة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير**، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان.
١٤. سمر العطار (2019): **الأداء اللغوي الشفوي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية الواقع والمأمول: دراسة تحليلية**، جامعة بنها، كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، المجلد 30، العدد 118، أبريل.

١٥. عبد الرحمن الهاشمي (2012): أثر برنامج تعليمي قائم على اللعب الحركي في تحسين الأداء التعبيري الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ظل العولمة، جامعة جرش، جرش للبحوث والدراسات، المجلد 14، عدد خاص، حزيران.
١٦. عبد الرحمن الهاشمي (2004م): معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلتين: الثانوية والجامعية، الجمعية المصرية للقراءة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الخامس والثلاثون، 25 يونيو.
١٧. عبد الرحمن بن علي الهاشمي وفائزة محمد العزاوي (2014): أثر برنامج قائم على اللعب الحركي في تحسين الأداء التعبيري الشفوي لدى أطفال المرحلة الابتدائية في ظل العولمة، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، المجلد 15، العدد 58.
١٨. عبد الفتاح حسن البجة (1999م): أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، ط 1، عمان، دار الفكر.
١٩. عبد الله العليط (2010): مستوى الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء بعض المهارات المختارة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
٢٠. علي أحمد مذكور (2008م): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢١. _____ (2012م): النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٢. _____ وصابر عبد المنعم وأحمد مبارك (2016): تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، العلوم التربوية، المجلد 24، العدد 3.
٢٣. فاطمة عبد العال محمود شريف (2004م): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٤. فتحي يونس وزملاؤه (1981م): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
٢٥. ماهر شعبان عبد الباري (2011م): مهارات الاستماع النشط، ط 1، الأردن، عمان، دار المسيرة.
٢٦. مثال عبد الله غني (2010): صعوبات التعلم لدى الأطفال، العراق، مجلة دراسات تربوية، العدد العاشر، نيسان.
٢٧. محمد عبد المطلب (2012م): البلاغة والأسلوبية، ط 4، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان.
٢٨. محمود عكاشة (2011م): التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، ط 2، القاهرة، دار النشر للجامعات.
٢٩. منى عبد الباسط إمام الجمل (2011م): فاعلية استراتيجية قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

٣٠. نايفة العبد (2017): فاعلية استخدام التدريس المصغر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى طالبات التدريب الميداني غير المتخصصات في اللغة العربية، رابطة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 88، أغسطس.
٣١. نبيل عبد الهادي وزملاؤه (2009م): مهارات في اللغة والتفكير، ط3، الأردن، عمان، دار المسيرة.
٣٢. وليد أحمد جابر (2002م): تدريس اللغة العربية (مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية) ، ط1، عمان، دار الفكر.
٣٣. يوسف وغليسي (2009م): رسائل العلامة محمد الخضر حسين قراءة في التواصل اللغوي ووظائفه، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 84، جزء 4.